Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أصله : ضربت قومك وضربونى

وهو جائز ، الا ان الحمل فيه ليس على الآخر ، لأن العنصر المتأخر ، المفعول المحور عامله الفعل الأول ، أما الفعل الثانى فيعمل فى ضمير جمع تصح احالته الى المفعول الجمع ٠

أما ما ينطقون ، وهو المستعمل فى كلامهم فهو المثال الثانى :

ضربت وضربنى قومك ٠

وذلك برفع ( قومك ) ، والعامل هو الفعل الثانى لأنه الأقرب فحمل الاسم عليه ، وهو فاعل الثانى الظاهر ومفعول الأول المضمر فى المعنى ٠

ويقول : « واذا قلت : ضربنى ، لم يكن سبيل للاول لأنك لا تقول : ضربنى ، وأنت تجعل المضمر جميعا ، ولو أعملت الأول لقلت :

مررت ومربى بزيد ٠

وانما قبح هذا انهم قد جعلوا الأقرب أولى اذا لم ينقض معنى ؛ فهو يجد فى استخدام صيغة ( ضربنى ) الحل ، فلا يمكن أن يعمل الأول مع هذه الصيغة ، فلا يجوز ان ينصب ( قومك ) مع وجودها ٠ وهكذا يكون التركيب التالى : ضربت وضربنى قومك ٠ ( بنصب قومك ) غير مقبول ، اذ انه يخالف حد الكلام بالحمل على الآخر ، كما انه لا تستخدم هذه الصيغة ، وأنت تجعل المضمر جميعا ٠ ويوازى يعد ذلك بين التركيب غير الصحيح السابق الذى عمل فيه الأول وبين التركيب : مررت ومربى بزيد ٠ فكلاهما قبيح ، لأن الأقرب هو الأولى ما لم يتصدم بالمعنى أو ما لم ينقض معنى ٠ أما قوله : والفعل الأول فى كل هذا ( أى فى كل الأمثلة التى ذكرها ) معمل فى المعنى وغير معمل فى اللفظ ، والآخر معمل فى اللفظ والمعنى » (٣٠٨) ٠

---

(٣٠٧) الكتاب ١/٧٦ ٠

(٣٠٨) الكتاب ١/٧٧ ٠